{ العدد ٢١٤ }　القاهرة فى ٥ حشفان ٥٧١٥ د — أول نوفمبر ١٩٥٤　{ السنة العاشرة }

No. 214　10 me Année

صاحب الامتياز
لجنة الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte



كلمات خالدة

قال الرئيس جمال عبد الناصر عقب محاولة اغتياله : أيها المواطنون . . دمى فداؤكم وفداء مصر . سأعيش من أجلكم ، وسأموت من أجل حريتكم وكرامتكم . فليقتلونى .. لست أبالى ما دمت قد غرست فيكم العزة والكرامة والحرية . وإذا مات جمال عبد الناصر فليكن كل منكم جمال عبد الناصر

أعيـــــــاد مصـــــر

طائفة القرائيين تقـــــدم التهنئة مزدوجة

احتفلت مصر بعيد الجلاء احتفالا قوميا رائعا اشتركت فيه طوائف الأمـــة جميعا وغنى الموسيقيون فى الشوارع ابتهاجا بتوقيع إتفاق الجلاء ، وطائفة القرائيين فى مصر تقدم أخلص ايات التهنئة والتبريك إلى الرئيس جمال عبد الناصر وزملائه الأبرار وأبناء الوادى الأحرار معبرين عن التقدير والوفاء جزاء ما جاهدوا وجدوا وكافحوا فى سبيل مصر فاستخلصوا البلاد من أيدى المستعمر الغاشم .

وشاءت إرادة الله أن يقترن عيد الجلاء بعيد نجاة الرئيس جمال عبد الناصر من الحادث الأثيم وهكذا نقدم التهنئة مزدوجة .

لقد ظلت مصر ترزح تحت نير الاستعمار حقبة طويلة كانت يد المحتل تتسلط على كل شيء فافسدت الحكم وأشاعت عوامل الأغلال وعناصر الفساد وعملت على تفريق كلمة الأمة والدس بين عناصرها ، ولكن مصر الناهضـــة وقفت امام المستعمر جبهة واحدة ، تدافع عن وحدتها واجتماع كلمتها فى صدق وعزيمة ، تكافح الباطل والظلم حتى فازت بالنصر المبين ، فازت بحريتها واستقلالها كاملين .

ومصر المستقلة ستتمتع بعهد من الاستقرار ، والرخاء ،والاتحاد والمحبة ، والسلام والعمل الصالح والتقدم فى نواحى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية

فهيا نعمل مع العاملين فى سبيل نهضة مصر الحديثة مرددين قول جمال عبد الناصر « هاتوا أيديكم وخذوا أيدينا ، وتعالوا نبنى وطننا من جديد بالحب والتسامح والفهم المتبادل .



أبو يعقوب

الى أفراد الطائفة الكرام

يعز على كثيراً أن أطرق هذا الموضوع ولكن ما كدت أتصفح وريقات الكليم الغراء حتى لفت نظرى خبر صغير فى آخر العمود لم يتضمن أكثر من سطرين ولكن اشتمل على حادث كثيراً ما عصر فؤادى ومزق أحشائى وآلمنى أشد الألم الا وهو ما معناه « فتاة تترك دينها وتعتنق ديناً آخر » و « فتاة تفر مع شاب من دين آخر » و « شاب يتزوج فتاة من دين آخر » سلسلة من المآسى المتشابكة الحلقات ليس لها أول ولا آخر ولا نعرف لها حد تقف عنده بل أصبحت أشياء مألوفة لم يفكر أحد فى وقفها أو معالجتها .

ولكن الواقع أن كل هـذا ما هو إلا نتيجة طبيعية للاضمحلال الاجتماعى الذى ما زلنا نتخبط فيه وابتعادنا المتزايد عن توراتنا المقدس وجهلنا المتفشى بديننا وقواعده وبخل آبائنا وأجـدادنا علينا فحبسوا عنا علمهم وثقافتهم الدينية فتركونا نتخبط فى الظلمات سامحهم الله .

يجب أن نبحث عن حل لهذه المشكلة ، حلا نافعا يشبه الانقلابات فتغير حالنا إلى حال أصلح وأنفع انقلابا ضد الاندثار والهلاك وينقذنا مما نحن فيه من التفكك والاضمحلال .

ولهذا أتوجه إلى الآباء والأمهات إلى الغيورين من أبناء الطائفـة أدعوكم إلى إرسال أبنائكم وأطفالـكم - شبابكم وشباتـكم - إلى معاهد جمعية شبان حب التوراة أو أى مكان آخر يتعلموا فيه دينهم ولغة توراتهم بل أطالبكم بأن ترسلوا نساءكم وبناتـكم إلى الفصول النسائية فلا فرق بين طلب المرأة للعلم والدين وبين طلب الرجل لهما .

كما أدعو سيدات الطائفة وآنساتها المثقفات والمتعلمات أن يأخذن بيد بعضهن البعض ويظهرن أمام شباب الطائفة العامل جنبا إلى جنب على هيئة جمعية نسائية كالجمعيات الموجودة فى جميع الأقطار المتمدينة فيأخذن بنصيبهن فى رفع مستوى الطائفة فأنت أيتها السيدة وأنت أيتها الآنسة النصف المكمل للطائفة وعماد البنيان المرصوص ، أنت مربية الجيل الحديث فى الحاضر والمستقبل ويتوقف نشأته على مقدار ثقافتك فيجب أن تعتزى بنفسك .

أيتها المرأة يجب أن يكون لك جمعية ويكون لك رابطة لتدافعى عن حقوقك وأن تثبتى وجودك فى المجتمع فلم تصبحى سلعة أو بضاعة كما مضى بل أصبحت جزءاً من المجتمع الذى لا يقوم إلا بقيامك ولا يضمحل إلا باضمحلالك .

أيتها المرأة وأنت أيتها الفتاة لا ينقصك إلا الشجاعة والجرأة لتتحدى وتكونى لك جمعيـة تدافع عن حقوقك وتؤدى عن طريقها واجبك نحو طائفتك فباتحادك تستطيعين أن تمحى كثيراً من الرذائل والمهازل المنتشرة فى وسط الطائفة والتى بليت بها بقصد أو بدون قصد ولكن الطائفة محتاجة إليك الآن لرفعها عن كاهلها ولا أريد هنا أن أبين لك كم من رذيلة يمكن لك أن تنقـذى الطائفة منها ولا مقدار ما تستطيعين المساهمة به من مجهود فى رفع مستوى الطائفة باتحادك حتى نرى هذا الحلم يتحقق وهذا الخيال يصبح واقعيا فتأخذين بيد طائفتك التى هى فى أشد الحاجة إلى معونتك والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه .

ز . ع . ١٠

ذاكرة الأزياء . .

فى مأدبة عشاء تقدمت المضيفة لتقوم بواجب التعريف بين سيدتين من المدعوات . فقالت أحـدهما للاخرى فى حفاوة وترحيب : لقد التقينا منذ سنة فى حفـلة أسرة جونسون .. أن ذاكرتى قد تنسى أسماء الناس ، ولكنها لا يمكن أن تنسى أزياء الثياب .

صـــداقة

معنيان يقترنان اقترانا طبيعياً بمعنى الجلاء ، يحملهما كما تحمل الأغصان الثمار .

يقترن بالجلاء أولا معنى انقطاعنا إلى تنظيم أمورنا الداخلية بعد انشغالنا عنها بانهماكنا فى حل قضيتنا السياسية وليس تنظيم أمورنا الداخلية إلا تنظيم نهضتنا الاقتصادية إذ هى الأساس الاول لكل ما عداها من نواحى نهضتنا القومية . فاليوم إذ نحتفل بجلاء القوات البريطانية عن بلادنا نحتفل بمزيد من القدرة تحملنا مزيداً من المسؤلية .

ويقترن بالجلاء ثانيا معنى صداقة ناشئة بين مصر وانجلترا نستبشر بها لأنها معنى التبادل المعاونة . فاليوم إذ نحتفل بجلاء القوات البريطانية عن بلادنا نحتفل بمولد روح من التصافى بين الانجليز وبيننا ، نود تحيتها بكلمة ود وكيف تكون كلمة ود إن لم تكن كلمة صريحة ؟

. . .

هى روح خيرها للبلدين محقق فى كل مجال من الحياة الدولية والحياة القومية . فلا ريب أن الصداقة المصرية الانجليزية الجديدة صداقة خصبة إذا أفاءت الخير فى ميدان السياسة على العالم أجمع لأنها عامل فعال من عوامل الاستقرار والسلام أفاءته بخاصة على انجلترا اكثر ما أفاءته على مصر لأن المشكلات التى تواجهها انجلترا فى السياسة الدولية مشكلات عويصة لا حصر لها ، وانجلترا بحاجة إلى كل عون من كل دولة على حل مشكلاتها سياسية أو غير سياسية . هذا إلى أن الصداقة المصرية لانجلترا معناها الصداقة العربية ، من جزيرة العرب إلى أقصى بقعة على الشواطىء الشمالية الافريقية .

غير أن ميدان الاقتصاد أوسع . ولا يخفى أن التبادل التجارى بين مصر وانجلترا ظل إلى عام ١٩٥٢ يستأثر بقسط وافر من تجارتنا الخارجية فكانت صادرات انجلترا إلى مصر يوم الغائنا المعاهدة المصرية الانجليزية لا تقل قيمتها عن ٤٠ مليون جنيه فى السنة ، فانخفضت إلى نصفها أو دون نصفها فى السنوات اللاحقة . وما من سبب يعوق انجلترا عن استرداد مكانتها الأولى فى تجارتنا الخارجية ، أو يعوقها عن رفع مكانتها فوق مكانتها الأولى ، ومصر فى عهدها الجديد تعمل على مشروعات إنشائية عظيمة تقتضى إنفاق العشرات أو المئات من ملايين الجنيهات فى سنوات قليلة ومعلوم أن وزير ماليتنا يدرس مشروعا لتوزيع هذه الملايين على فترة من الزمن بحيث لا يقل ما ننفق منها عن أربعين مليونا كل سنة ومصر بلاد ناهضة يتكاثر أبناؤها بأعلى نسبة ، فحاجاتها مطردة الزيادة وحاجاتها لا يمكن وفاؤها إلا بزيادة وارداتها من المعدات الانشائية والسلع الاستهلاكية ، وفى وسع انجلترا أن تمدنا بما يسد حاجاتنا كلها او معظم حاجاتنا .

أجل ذلك ما تستطيع انجلترا وذلك ما تكفله لها الصداقة المصرية الانجليزية الجديدة ، بشرط واحد هو ألا تشوب هذه الصداقة شائبة حتى يكون من شأنها أن تحفز مصر إلى ايثار السلع الانجليزية على غيرها من السلع الأجنبية . وهى صداقة يوجبها بخاصة ما تلقاه انجلترا فى بلادنا من منافسة تجارية قوية ، منافسة دول أوروبية وغير أوربية ، يكفينا أن نذكر منها اليابان والمانيا ، منافسة دول حلت محل انجلترا فى تجارتنا الخارجية خلال السنوات الأخيرة ، فصار على الانجليز أن يبذلوا جهدا شاقا لاقصائها عن أسواقنا التجارية وبديهى أن اقصاء منافس عن سوق بعد أن تملكها أصعب من تملك سوق جديدة لم تكن من قبل ميدان منافسة فلا يخفى أن الأزمة السياسية الطويلة التى وقعت بيننا وبين انجلترا قبل الاتفاق على فض مشكلتنا القومية كانت بعيدة الأثر فيما

يربط الدولتين من صلات اقتصادية ، وقد أفضت إلى تقلص المكانة الانجليزية فى تجارتنا الخارجية . قاطعتنا انجلترا وقاطعناها ، فتضاءلت أرصدتنا من الجنيهات الاسترلينية . وتضاءلت صادراتها إلينا بتضاؤل وأردتنا منها ، ولكننا استعضنا عنها بعدة دول عقدنا معها اتفاقات ثنائية وما لبثنا أن صرنا كأن انجلترا لم يكن لها أبداً أى شأن خاص فى حياتنا الاقتصادية ، لأن المحنة التى قاسيناها منذ قاطعتنا انجلترا وقاطعناها قد علمتنا أن نستغنى عنها فى التصدير والاستيراد سواء المعدات الانشائية أو المواد الاستهلاكية فاليوم اذا عرضنا مشروعاً كبيراً فى مناقصة عالمية رددت ألسنتنا ونحن نعدد البيوتات الصناعية التى تعرض علينا القيام بهذا المشروع أسماء المانية أو فرنسية أو ايطالية دون أسماء انجليزية . دار المانية تنشىء المحطة الكهربائية فى جنوب القاهرة . دار فرنسية تتولى فى أسوان كهربة المساقط المائية دار المانية تبنى لنا مصنع الصلب أوغيره من منشآتنا الصناعية واليوم ما من بلد إلا يرغب فى التضحية بكثير من مصالحه المادية ليعقد معنا صلات تجارية ، ويزيدنا عوناً على استيراد سلعة بالتيسير لنا من وسائل الائتمانية .

. . .

أجل لا بد لانجلترا من بذل جهد شاق لنفوز ثانية بما فقدت من مكانتها الرفيعة فى تجارتنا الخارجية ومبادلاتنا الاقتصادية . فلا بد لها أولا من صداقة مصرية انجليزية مكينة تغرى مصر بايثار السلع الانجليزية إذا تساوى فى نظرها شراء سلعة انجليزية وسلعة غير انجليزية ، من الناحية التجارية أو المالية . وأول شرط لتصبح الصداقة المصرية الانجليزية مكينة أن تزيل انجلترا كل سبب من أسباب الجفاء بينها وبيننا ، بعد ما أزالت سبب الاحتلال بالجلاء عن بلادنا . ولا يبقى من سبب يشوب الصداقة المصرية الانجليزية إلا تجميد أرصدتنا الاسترلينية .

الشائعات . .

ليست هناك شائعات كسيحة أو كسلى ، فكل الشائعات تدب على أرجل . وكلها نشيط دؤوب ، عن مجلة انجليزية ،

توقيع اتفاقية الجلاء

شهد البهو الفرعونى بدار البرلمان ليلة ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥٤ لحظات تاريخية لحظات توقيع الاتفاق بين مصر وبريطانيا على جلاء القوات البريطانية عن البلاد لحظات وضعت فيها نهاية حاسمة لحياة ٧٢ عاما . تحت الاحتلال ووسط الأحزان والظلام .

وقد ازدان صدر البهو بعلم كبير للتحرير فى وسطه نسر رمزا للثورة المصرية . وقد رفعت على جدرانه صور الزعماء الخالدين أحمد عرابى ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول .

وفى الساعة العاشرة والدقيقة العشرين دخل المتفاوضون البهو الفرعونى وجلس الجانبان المصرى والبريطانى على المنضدة الرئيسية . وجلس الرئيس وإلى يساره اللواء عبد الحكيم عامر وقائد الجناح عبد اللطيف البغدادى والصاغ صلاح سالم والدكتور محمود فوزى وجلس إلى يمين الرئيس مستر انتونى ناتنج والسير رالف ستيفنسون والجنرال بنسون .

وفى الساعة العاشرة والدقيقة ٢٥ صفق كل الموجودين فى قاعة البهو الفرعونى ابتهاجا بتوقيع الاتفاقية .

وانطلقت فى الجو مدافع .. كأنها تهتف بقوة مصر .

وانطلقت فى الجو صواريخ .. تعلن أفراح الشعب .

وانطلقت فى المدينة الكبيرة أضواء .. هى نفسها أضواء الحرية والجلاء .

استقبال رائع لقادة الثورة

وقد ازدادت حماسة هذه الجموع الزاخرة عندما أعلن نبأ وصول الرئيس جمال عبد الناصر فتدافعت نحوه ، ولم يستطع الوصول إلى دار الرياسة إلا بمشقة كبيرة ، ولما وصل قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى واللواء عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم والبكباشى حسين الشافعى ، والصاغ كمال الدين حسين وقائد الجناح حسن ابراهيم ، استقبلتهم الجماهير أروع استقبال ، وكان الرئيس وقادة الثورة يردون تحية الجماهير بين الفينة والفينة من الطابق الأعلى لدار الرياسة ، وتمكن الرئيس من القاء كلمة أعلن فيها أن الثورة باقية حتى تحقق أهدافها الكبرى فى القضاء على المرض والفقر والجهل .

شمس صـــاعدة

هل طلبوا إطفاء الشمس ليستضيئوا بالصواعق ؟

لاح الصبح فى سماء مصر بالشرر الأول للثورة ، وفى التاسع عشر من هذا الشهر كان توقيع الاتفاق على الجلاء اعلانا لارتفاع الضحى . فالشمس التى طلت تصعد فى الأفق تفيض على أرض الوادى أشعتها الحانية ، كانت شمس الدفء والخصب شمس النور والحب ، فى وهجها الطاهر ينبت الامن والكرامة ، وفى عليائها الزرقاء يصدح طير السعادة بنشيد الحرية .

شمس الثورة ! هى اليوم فى برج جمال عبد الناصر . واليد الأثيمة التى حاولت أمس أن تهوى بها من برجها تجهل أن هذه الشمس لم تصعد فى سماء مصر ، ولم تدخل برجها اليوم ، إلا بحكم من قوانين الطبيعة ، أملته عناية الله إذ أدرك برحمته مصر التعسة . فهذه الشمس صاعدة لا محالة صاعده . لأن مصر وطنت النفس على النهوض وان تعيش بعد اليوم إلا ناهضة . وهذه الشمس لا تبالى أى برج تستقبل أو تستدبر ما دامت ضائيـــة . وكل برج لا يبالى أى من الأبراج صارت تحل به إذ يعلم أنه لم يخلق إلا ليحويها ، فليست هى له وإنما هو لها . ذلك معنى كلمة عميقة ، أرسلها الرئيس أثر الطلقة الثامنة من الطلقات الثمانى الأثيمة ، أرسلها بوحى من أصدق رأى وأطهر سريرة ، حين صاح فى صفير الطلقة الأخيرة يستودع التاريخ قوله الخالد : إذا مت فكل واحد منكم جمال عبد الناصر .

مصر ! إذا هوت هذه الشمس من سمائك الشادية فأى ضوء يرخى عليك سدوله ! هو الضوء الذى تصحبه الرعود ولا يلوح بريقه إلا فى الظلام الحالك . فهذا الضوء يامصر ضوء الصواعق ، سماؤك التى يطلبون لها هذا الضوء الخاطف سماء تدوى فى دجنتها العواصف ، وما أعاصيرها إلا هوج الأحقاد والمفاسد ، فاذا بواديك الأمين ، يعود مرتعا للذل والفقر نهبا بين غاصب وغاصب .

ولكن لطف الله عليك ساهر .

أما عقوق الاثم فلطالما علمتنا العظمة أنه جزاء العظماء ! ولعل مثل غاندى آية ما من بعدها آية على حسن الجزاء ! ولكن حسب مصر أن تعلم من أدخره لها لطف القدر إذ درأ الرصاص عن جمال . هو من هيأته روحه وهيأته جهوده أن يلقبه التاريخ بطل الجلاء .

عمل فكره فى الصمت ، وعملت فضائله فى السر ، كما يعمل النحل فى الليل . ذلك ما أضفى على أقواله حماسة النشيد وعلى أعماله طهارة اللهيب ، هذا المفكر الذى اعتدى عليه التعصب أسمح الناس لأنه يؤمن بأن التعصب أنانية الفكر . وكأنه فى زهده وتقشفه يعلن على الملاء أن السعادة الداخلية قياسها ما يصيب الانسان من الرقى الخلقى له ولغيره ، وإن الانسان لا يعمل حقا لذاته إلا باغفال نفسه . ذلك ذنب من تنطق حياته كلها بأن الانسان الشجاع ليس من يأتى عملا عظيما من اعمال الشجعان ، ولكنه من يعمل بشجاعة كل عمل من أعمال الحياة . وأن العمل الوحيد الذى لا يخطىء الهدف هو تأدية حق لازم . كما أن الانسان ليس له إلا حق واحد هو القيام بالواجب .

وبعد فان الجمال إيماننا بالنور فى الظلام . ومن كان أشد إيمانا بالنور فى ليل العبودية من الرئيس جمال ؟ ما أعوزه إلا التضحية ليكتمل فيه شرف الانسان . فلما التقى بها حياها بالعناق . سألته ، ما أنت فاعل ؟ ، وهى تحنو عليه كالأم الرؤوم . فقال أن أحيا ... إلى أن أموت ! ولن أبرح مؤمنا بالنور لأن الانسان لم يستطع إلى اليوم أن يدنس النور .

عقود الحيـــاة

نجاحك رهن بأن تقدمى
فيـــا أمم الشرق لا تحجمى
إذا ما كتبتم عقـــود الحياة
فلا تكتبوها بغـــير الدم

يكفيك عبء اليـــــوم

يختلف الناس فى نظرتهم إلى الحياة ، فمنهم من يبتسم لأوجاعها ويتحمل أعباءها بصدر رحب مستبشراً بالغد ، واثقا من أن الظلام لا بد بعده من نور ، ومنهم من ينظر إليها بمنظار أسود يرى من ورائه نورها ظلاما حالكا تتجول فيه أشباح مخيفة يخيل لنفسه إنها سوف تنقض عليه وتفترسه فيموت شر ميتة .

وأمثلة هؤلاء كثيرون : فهم قوم ينقلون كاهلهم ويكبلون أرجلهم ، باستعارتهم هموم ما قد يصيبهم من الغد ويقتلون أوقاتهم بتفكيرهم فى كوارث قد لا تحدث فتنقلب حياتهم إلى شقاء دائم لأن أذهانهم قد شغلت عن الأفراح بالاتراح وعن الضحك بالبكاء . ولو ترك هؤلاء المتشائمون كل شىء لأوانه ، وعرفوا الفارق بين الماضى والحاضر والمستقبل وعلموا أن ما قدر هو الذى كان وسيكون سواء رغبوا هم فيه أو كرهوا ، وآمنوا بوجود مدبر حكيم يدبر الكون ويدبره ولا يجرب الانسان فوق طاقته لابتسموا ولتخلصوا من التشاؤم إلى الأبد .

قرأت قصة طريفة فى هـذا المعنى ، كتبها كاتب انجليزى شهير قال : كنت أسير فى أحد الشوارع المظلمة فى ليلة ممطرة وإذا بى أسمع صوت بكاء ، فاتجهت نحو مصدر الصوت فاذا به يكاد يصم أذنى ، واقتربت منه أكثر فأكثر فاذا بى أمام فتاة فى ريعان الشباب ، على جانب وافر من الجمـــال قد ارتمت على الأرض إلى جانب نهير صغير وانخرطت فى بكاء مرير فسألتها : ماذا بك أيتها الفتاة ، وهل فى مقدورى أن أمد لك يد المعونة ؟

فرفعت إلى وجهها ، وتأملتنى من خلال عينيها الممتلئتين بالدموع وقالت : « كلا ياسيدى إنى بائسة » .

فقلت : وما سبب بؤسك أيتها الصغيرة ؟

قالت : لقد بلغت سن الزواج ولا بد لى من أن أتزوج

قلت : وماذا يزعجك فى ذلك ؟

قالت : لا بد انى سأنجب أطفالا بعد الزواج .

قلت : إنه أمر حسن يرجوه كل إنسان .

فقالت : إنى أخشى أن تسقط طفلتى فى هذا النهر الصغير فتموت غرقا .

حينذاك أمسكت بيدها المرتعشة ، وساعدتها على الوقوف وقلت لها ، ومن أدراك إنك ستعيشين بعد الزواج ، فى هذه البقعة بالذات ؟ ولماذا يختار هذا النهر الهادىء الوديع طفلتك من بين أطفال الناس ؟ »

هذه هى نظرة الكثيرين إلى الغد ، يرقبونه من خلال منظار أسود فلا يرون من أوقاته غير الليل ولا يلحظون من حدائقه الغناء إلا الأوراق الساقطة الذابلة .

ثم لماذا يفكر الإنسان فى الغد ، وهو لا يضمن حياته ولا يعرف إن كان سيأتيه هذا الغد فيجده حيا يرزق ، أم يجده ميتا يبكى ؟

تزوج رجل كبير السن من شابة صغيرة فى العشرين من عمرها ، ومرت الأيام ، فاذا بالشيخ يمرض وإذا بالأطباء يقررون أنه مرض الموت فحزنت الزوجة واكتأبت وباتت تمرضه وتبكى من قلبها بغير دموع ، وشر البكاء بكاء لا يدمع لقد قاست الفقر والعوز والحاجة فى حياته فما بالها وأطفالها بعد مماته ؟ !

ثم مرت السنون ، فاذا بالرجل لا يزال عاملا . وإذا به قد تعافى من مرضه وعادت اليه قوته كأنما قد رجع اليه الشباب من جديد . وإذا بالأسرة قد جمعت من المال خميرة لا يستهان بها ، وإذا بالأولاد قد تعلموا وحصلوا على أبرز مراكز وإذا بالبنات قد كبرن وتزوجن خير زيجات .

وجاء يوم مرضت فيه الزوجة الشابة ولم يمهلها داؤها فماتت وكان زوجها الهرم هو الذى ودعها إلى مثواها الأخير .

يكفيك إذن عبء اليوم ، فلا تحمل هم غدك فانك لا تعلم من أموره شيئا .

فكر فى الحاضر وفى الحاضر فحسب ، فالماضى قد مضى والمستقبل غيب ، وليس لك إلا الساعة التى أنت فيها .

أخبار متنوعة

المولد النبوى الكريم

احتفلت مصر والعالم الإسلامى بالذكرى العاطرة الخالدة لمولد النبى العربى الكريم ، الذى أنزل عليه القرآن العظيم فقام يدعو به إلى الحق والعمـــل وإلى الاتحاد والتعاون والأخاء ، والكليم تهنىء الشعب العربى والمسلمين جميعا بهذه الذكرى المقدسة المباركة .

وفود المهنئين فى رياسة مجلس الوزراء

كانت فرحة الشعب بتوقيع إتفاق الجلاء تجل عن الوصف وأخذت مختلف الطبقات تتقاطر على دار الرياسة صباح أمس معلنة تأييدها للاتفاق ، مهنئة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ، وقادة الثورة ، بالنصر العظيم الذى حققوه للبلاد من حرية واستقلال بعد احتلال دام أكثر من ٧٠ عاما وكانت الوفود تنتظم فى شوارع القاهرة وميادينها فى مظاهرات كبيرة ، وتتوجه إلى دار الرياســة هاتفة بحياة الرئيس بطل الجلاء ، حتى غصت الشوارع المؤدية إلى دار الرياسة بكتل بشرية لا سبيل إلى حصرها ، وكانت هتافاتها الوطنيه الحماسية تشق أجواز الفضاء .

المجلس المـــلى

بمناسبة انعقاد المجلس الملى لاول مرة بعد توقيع اتفاقية الجلاء قرر المجلس إرسال تلغراف تهنئة للسيد البكباشى أركان الحرب جمـــال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء بهذا الحادث السعيد وفعلا كتبت التهنئة اللازمة بالنص الآتى :

السيد البكباشى أركان الحرب الرئيس جمال عبد الناصر

بمناسبة انعقاد المجلس الملى لطائفة الاسرائيليين القرائين اليوم لأول مرة بعد توقيع اتفاقية الجلاء يقدم المجلس باسم الطائفة أجل التهانى وأطيب التمنيات لتوفيقكم الباهر فى اتمام الجلاء المرغوب حفظكم الله أنتم والسادة رجال الثورة الأحرار ذخراً للبلاد والعزة لمصر

القاهرة فى ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٥٤ رئيس المجلس

جاك منجوبى

المجلس الملى جلسة ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٥٤

ملحوظة ـ هذه الجلسة هى الجلسة الأولى بعد الاجازات من تاريخ ٢٧ يونيه ســنة ١٩٥٤ وقد حضرها ٨ أعضاء قرروا ما يأتى : ـ

١ ـ اعتماد قبول الأستاذ مراد يوسف القدسى عضوية المجلس المدة الباقية وقد هنأه الأعضاء فى هذه الجلسة .

٢ ـ قرر المجلس الملى إعادة تعيين هيئة المحكمة الملية على النحو الآتى : ـ

ا ـ سيادة الحاخام الأكبر رئيسا للمحكمة
ب ـ الأستاذ ليتو مراد المحامى نائب أول وعضو أصلى
ج ـ الأستاذ جاك منجوبى نائب ثان وعضو أصلى
د ـ الاستاذ ليتو باروخ عضو احتياطى
ه ـ الاستاذ الدكتور ابراهيم منشه عضو احتياطى

وقد أخطرت محافظة مصر بذلك .

٣ ـ وافق المجلس على القرار الانفرادى والخاص بانشاء دور علوى على المبنى الجديد للعقار الذى تشغله مدرسة الطائفة بالحى قسم الجمالية فى حدود ٣٠٠ جنيه

٤ ـ وافق المجلس على رأى المنطقة الشمالية التعليمية القاضى باستمرار الدراســة بمدارس الطائفة سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٥٥

٥ ـ وافق المجلس بناء على اقتراح السيد دافيد ليشع جباى كنيس العباسية على عمل دولاب يحتوى على ٥٠ عين لحفظ كتب المصلين بالايجار بدار كنيس العباسية .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من أول اكتوبر سنة ١٩٥٤ إلى ١٥ منه)



مواليـــد

ابراهيم ابن نسيم فرج ليفي ووالدته عزيزه سليم موسى ليفي

ابراهيم ابن حافظ مناحم يعقوب ووالدته لونا موسى يعقوب الياهو

فرج ابن مراد داود ليشع ووالدته أنيسه فرج

ديناه ابنة ايلي ابن ليشع ووالدتها ماري دومين سليم الياهو



زواج

لا يوجـــد



خطوبات

ابراهيم يوسف يعقوب خضر على الآنسة نلود فرج باروخ سليمان



لا يوجـــد

محاولة أثيمة لاغتيال الرئيس عبد الناصر

عامل من الاخوان يطلق عليه ٨ رصاصات فى ميدان المنشية

الرئيس ينجو من الاعتداء ويقول أنه يهب دمه وروحه فى سبيل عزة الوطن وحريته

القبض على الجانى بعد انقاذه من ثورة الجماهير واعتقال ٣ آخرين من الاخوان

أطلق عامل ينتمى إلى جماعة الاخوان ثمانى رصاصات على الرئيس جمال عبد الناصر فى ميدان المنشية بالاسكندرية وكان الرئيس قد بدأ يخطب فى الحفل الذى أقامته هيئة التحرير، لتكريمه وتكريم زملائه من قادة الثورة.

ولم يبلغ الجانى مأربه، إذ نجا الرئيس من الرصاصات الغادرة. وقد أصيب وزير المعارف بالسودان والسكرتير المساعد لهيئة التحرير بعدة جراح من شظايا ألواح من الزجاج تناثرت من اطلاق الرصاص.

وعقب الرئيس عبد الناصر على الفور .. على محاولة اغتياله .. وكان تعقيبه هائلا رائعا فذا، وأقوى من الرصاص الذى أطلق عليه إذ صاح وصوته يدوى كالرعد فى الميدان الفسيح.

أيها المواطنون .. دمى فداؤكم وفداء مصر .. سأعيش من أجلكم، وسأموت من أجل حريتكم وكرامتكم. فليقتلونى ... لست أبالى ما دمت قد غرست فيكم العزة والكرامة والحرية. وإذا مات جمال عبد الناصر فليكن كل منكم جمال عبد الناصر.

ولم يكد الجانى الأثيم يطلق رصاصاته الغادرة حتى كان الجمهور قد هجم عليه وعلى ثلاثة أشخاص يقفون على مقربة منه ودخان الرصاص يتصاعد من حولهم وكاد يفتك بهم لولا أن بادر رجال البوليس والمخابرات إلى القبض عليهم وضبط السلاح فى يد الجانى وقد أقتيد الأربعة إلى نقطة بوليس شريف.

وبادر المحافظ والحكمدار ووكلاء ومفتشو المباحث العامة إلى نقطة شريف ثم نقل الثلاثة فى حراسة شديدة إلى المنطقة الشمالية.

ويدعى الجانى محمود عبد اللطيف محمد، ويعمل سباكا فى شارع السلام بامبابه وهو فى الثلاثين من عمره. متزوج وله ثلاثة بنين وأخت، ووالداه أحياء. وقد اعتقلهم البوليس جميعا فى مركز امبابه للتحقيق.

وكان المتهم ينتمى إلى الاخوان ولكنه فى المدة الأخيرة كان يذيع أنه تركهم
وقد وضعت حراسة شديدة على دكانه ومنزله.

صراحة مارك توين

فى خطاب لمارك توين فى موضوع «الأمانة» .. روى أنه لما كان صبيا وقع على عربة شمام فاغرته بها نفسه إغراء قويا قال مارك توين: فانسللت إلى العربة وسرقت شمامة وانزويت فى عطفة لالتهمها. فما أن أعملت فيها أسنانى حتى توقفت، وداخلنى شعور غريب .. على أننى ما لبثت ان صحت عزيمتى على أمر. وفى خطى ثابتة عدت إلى تلك العربة وأعدت الشمامة ثم .. ثم أخذت بدلا منها شمامة أخرى ناضجة .. !

تصحيح

فى قصيدة السرور فى البيت الثالث وردت كلمة فذات وصحتها بذات.

موكب العلم والاختراع

طريقة جديدة لحقن الجسم

ابتكرت أخيراً آلة لحقن الجسم بمختلف الأدوية ، تمتاز باستطاعة أي شخص استعمالها ، وبأنها ليس لها ابرة تغرس فى الجلد وهذه الآلة الجديدة تشبه المسدس . فقد لوحظ أن الجلد يمتص السوائل بالضغط . ولذلك توضع فوهة هذه الآلة على الجلدمع الضغط اليسير ، ثم يضغط زر خاص فيها ، فتنطلق منها كمية الدواء التي يمكن تحديدها بمقياس مثبت فيها ، وسرعان ما تدخل تحت الجلد بتأثير قوة الضغط واندفاع السائل ، وتنفذ فيه مسافة تتراوح بين نصف سنتيمتر وسنتيمترين تبعاً لعمر المريض وموضع الحقنة .

القنبلة الايدروجينية

قد لا يعرف كثيرون أن فكرة القنبلة الايدروجينية برزت إلى الوجود قبل اختراع القنبلة الذرية التي بنى عملها على الطاقة المتولدة من تحطيم الذرة ، بحوالى احد عشر عاماً، ففى ذلك الحين أدرك العلماء أن انضمام ذرات الايدروجين بعضها إلى بعض لتكوين ذرات من الهليوم هو الذى يولد الطاقة الكبيرة الموجودة حول الشمس ، فاذا أمكن الوصول إلى ضغط شديد ودرجة حرارة عالية يعادلان الضغط والحرارة داخل الشمس ، أمكن توليد مثل هذه الطاقة بتلك الطريقة .

وقد جاءت القنبلة الذرية فيسرت الحصول على درجة الحرارة والضغط المطلوبين وزيادة . وبذلك أخذت فكرة القنبلة الايدروجينية طريقها إلى التنفيذ ، على أساس احاطة القنبلة الذرية بغاز الايدروجين ، ثم تفجيرها بطريقة خاصة فتنضم ذرات الايدروجين ، وتولد طاقة هائلة تفوق الطاقة التى ولدها انفجار القنبلة الذرية التى القيت على هيروشيما ألف مرة !

راديو السيارة

فى كثير من الأحيان يخرج صوت راديو السيارة رائقاً حين وقوفها ، فاذا سارت تغير صوته وصاحبته ضوضاء . ويرجع ذلك فى الغالب إلى كهرباء تتولدمن إطارات السيارة أثناء سيرها فى الطرق .

ولتفادى هذه الضوضاء يوضع فى هذه الاطارات قدر من الجرافيت .

الموز فى الثلاجة

كثيراً ما تضع ربات البيوت فاكهة الموز فى الثلاجات المنزلية بقصد حفظها ، ولكن تبين للاخصائيين أن خير درجة حرارة لحفظ الموز هى ١٤ درجة مئوية ، وأنه إذا حفظ فى درجة حرارة منخفضة ، كما هو الشأن فى ثلاجات البيوت سرعان ما يصاب بالعطب .

مشروبات الشتاء القومية

لكي تنقى برد الشتاء وزمهريره عليك بالاكثار من تناول السوائل الدافئة فهى علاوة على تدفئتها لأعضاء الجسم الداخلية فانها تعد دواء من بعض أمراض الشتاء. كما أنها تنظم الوظائف الفسيولوجية الداخلية للجسم .

وسأتناول هنا ثلاثه من مشروباتنا القومية التى عرفها أجدادنا الفراعنة منذ آلاف السنين واكثروا من تناولها فى الشتاء .

مشروب الحلبة

وأول هذه السوائل هو مغلى الحلبة ، فقد استخدمه قدماء المصريين منذ آلاف السنين لتحسين الصوت وتخفيف السعال وضيق التنفس ، وكذا لادرار البول .

وبذور الحلبة ذات قيمة غذائية عالية وقد استخدمها الفراعنة لاكسابهم السمنة ، وأثبت العلم الحديث احتواها على ٣٣ ٪ من البروتين ، ٥٢ ٪ من الدهون ، ١٢ ٪ من الكربوهيدرات وهذه نسبة لا تجدها فى أى مادة غذائية أخرى .

ولقد وجد فى قرطاس هيرست الطبى الذى عثر عليه أخيراً فى دير البلاص والذى يرجع تاريخه إلى الأسرة الثانية عشرة (١٨٠٠ قبل الميلاد) أن الحلبة استخدمت كدواء لتقوية المعدة الضعيفة وتنقية الدم ومكافحة عسر الهضم والمغص وفتح الشهية وادرار اللبن عند المرضعات .

الينسون

أما الينسون فهو ثمار نبات عشبى ينمو فى حوض البحر الأبيض ومصر منذ عهد بعيد وقد كان الشراب المحبب لدى قدماء المصريين ولذلك أدخلوه فى توابل كثيرة .

ويحضر شراب الينسون بغلى بذوره مدة فى الماء ، ثم تحليته بالسكر وهو يجلب نوما هادئا ويكسب الوجه طلاوة جميلة وينبه القناة الهضمية ويساعد المعدة والأمعاء على انقباضها .

ويحتوى الينسون على مركبات (الانيتون) والصنوبرين (والليمونين) وتدخل كلها فى التركيبات الدوائية لحالات المغص وإزالة انتفاخ المعدة .

الكراوية

وأما الكراوية فهى ثمار نبات عشبى ينمو بأواسط أوربا وآسيا وتحتوى على زيت طيار له طعم ورائحة خاصة ناتجمه عن مادتى (الكارفون والليمونين) وهما تنبهان غدد اللعاب فيزداد افرازها ، كما أنها تنشط إفراز العصارة المعدية وتزيد من قوة الامعاء على امتصاص الطعام

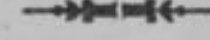
ومشروب الكراوية يساعد على طرد الغازات الناتجة من تخمر الأغذية بالقناة الهضمية ، وقد عرفها العرب منذ عهد بعيد ، واستخدموها فى معالجة بعض أمراضهم وفيها يقول (داود الانطاكى) فى تذكرته المعروفة والكراوية تصلح كل غذاء وتهضمه وتفتح الشهية وتمنع مضاعفات التخم وحموضة الطعام وتعين الأدوية على التلطيف

هذا ولقد أثبت علماء التغذية الامريكيون وعلى رأسهم الدكتوران (سليمان) و (ذرفى) أن المشروبات الثلاثة السابقة تزيد فى إدرار المادة المعروفة بالكولستروم أو اللبأ وهى تلك المادة التى يدرها ثدى الأم عقب عملية الوضع بست وثلاثين ساعة تقريبا وتستمر خمسة أيام فى المتوسط يبدأ بعدها الثدى فى إفراز اللبن العادى وهى تعد أغنى مادة فى العالم فى قيمتها الغذائية للطفل الرضيع .

فحبذا لو أكثر شعبنا العزيز من تناول هذه المشروبات القومية ، فهى خير دواء ناجع لبعض أمراض الشتاء .

نداء إلى الكشافة

وأفراد الطائفة



إلى أفراد الكشافة وأبناء الطائفة الكرام أوجه ندائى راجيا أن أجد عندهم أذنا صاغية وقلوبا رحيمة : —

الشتاء على الأبواب ببرده الشديد وزمهريره القارس ولن يشعر به إلا الفقير الذى يقف منتظراً رحمـــة السماء الواسعه وشاخصا إلى أبناء طائفته الأبرار الذين مدوا له يد المساعدة والمعونة فى العام الماضى فتبرعوا بسخاء بما لديهم من كساء وغطاء ستر هيكله الضعيف وحمى جسمه النحيف من قسوة الطبيعة .

قام فى العام الماضى بعض أفراد الطائفـة الغيورين من أبناء الجامعات والمدارس الثانوية وبعض أصحاب المحلات بجمع هذه التبرعات من المنازل والمحلات ووزعوها على الفقراء عن طريق ناظر المدرسة الاسرائيلية بالحى .

واليوم وقد أصبح لنا كشافة تضم كثيراً من خيرة أبناء الطائفة أحق بأن تقوم بمثل هذا العمل الجليل والمساهمة فى هذا المشروع الخيرى العظيم ولا سيما وأنه من أهم قوانينها وصفة من أعظم صفاتها الا وهى مساعدة الضعيف والمحتاج

وبذلك تكون الكشافة قدقامت بأكبر عمل لها فى مساعدة طائفتها مما سيسجله لها كل فرد فى الطائفة .

ولى أمل كبير فى أن يساعدها فى ذلك جميع أفراد الطائفة فيجمون ما عندهم من كساء وغطاء هم فى غنى عنه ويقدموه إلى أفراد الكشافة عند مرورهم .

والله يجزى المحسنين خير جزاء .

أحد أفراد الطائفه

ن . ع . ا .



كتب صلاة السبت

أعدت جمعية شبان حب التوراة كتاب صلاة السبت وهو مائل الآن للطبع ، وتطلب النسخ من الجمعية فبادر بحجز نسختك من الآن .

الـكتـــــاب الازرق

قالت بيبريت ،عفريتة الفصل ـ ستأتى مدرستنا الجديدة اليوم ، شد ما أتوق إلى معرفتها !

ووقفت فى الفصل أمام زميلاتها وجعلت تقلد مشية المدرسة الجديدة وحركاتها ، وكانت قد رأتها قبل الاخريات واستطاعت فى بضع ثوان أن تسجل فى ذاكرتها جميع أوصافها :

ولا بد أن الطبيعة حرمت الآنسة هربيك نعمة الجمال ما دامت بيبريت التى لا يفوتها شىء قد راحت تقلدها بهذه الطريقة التى تثير الضحك ـ وعنـــدما فتح الباب ودخلت الناظرة وبرفقتها المدرسة الجديدة ضج الفصل كله بالضحك.

فقد كانت الصورة التى رسمتها عنها بيبريت تكاد تكون طبق الأصل بحيث لم تلبث الضحكات المكتومة أن دوت من جديد .

وصاحت الناظرة ساخطة : حسنا . . ما معنى هذا ؟

وسكتت هنيهة ثم أردفت : ـ سأحرمكن من الخروج يوم الخميس المقبل .

واختنقت ضحكات الصغيرات على الفور ـ ونظر الجميع إلى المدرسة التى كان مقدمها سببا فى عقابهن نظرات ملؤها الكراهية والبغضاء .

وعند ما دق الجرس انتحت المدرسة ركنا من الحوش بينما اجتمعت التلميذات فى شبه دائرة كما لو كن يدبرن مكيدة .

والواقع انهن كن يدبرن مكيدة ضد المدرسة الجديدة التى زاد من حقدهن عليها حرمانهن من الخروج يوم الخميس اضحككهن عليها .

وعبرت طفلة شقراء عما يدور بخلد الاخريات قائلة : إذا أرادت الدميمة أن لا تكون أضحوكة الجميع فعليها أن تلزم بيتها .

أواه أيتها الطفلة القاسية التى لا يعرف قلبك الرحمة أو الشفقة والتى لا تفكرين فى غدك ! . أفلا تعرفين أنه لكى يلزم المرء بيته لا بد أن يكون ميسور الحال ذا دخل يفى بطلباته ؟

وبدا عهد من الاضطهاد ضد المدرسة المسكينة ، وزاد فى قسوته أن الضحية كانت خجولا طيبة القلب ، والضعف نقص لا يغفره المجتمع ، والمدرسة صورة قاسية من المجتمع

وانهالت على المسكينة صنوف الدعابات و « المقالب » التى يتفنن فى ابتداعها خيال الأطفال العفاريت وأصبحت هذه المقالب الهدية اليومية التى يقدمنها إلى الآنسة هربيك وكانت المسكينة تعانى كل شىء صابرة لا تشكو ولا تتذمر .

حتى أصابتها ذات يوم وعكة اضطرتها إلى الاعتكاف بغرفتها واختيرت إحـــدى الفتيات لتصعد إليها لتعطيها الكراسات للتصحيح . وشاءت الصدفة أن يقع الاختيار على بيبريت .

وطرقت هذه الأخيرة باب المدرسة ومن غير أن تنتظر الاذن دخلت فى جرأة . وكانت الآنسة هربيك جالسة على مقعدها وعلى ركبتها كتاب مفتوح ذو جلدة زرقاء ، وعندما لمحت الفتاة أجفلت . وبحركة غريزية أطبقت الكتاب بينما اصطبغ وجهها الشاحب بحمرة الحياء والخجل .

ولم يفت بيبريت شىء من هذا كله ، وعندما هبطت كانت تداعب شفتيها ابتسامة خفيفة ساخرة . غير أنها على عكس عادتها لم تذكر لاترابها شيئا عن هذا الحادث البسيط .

ولكنها فى صباح اليوم التالى ، عندما هبطت الآنسة هربيك وبدأت الدرس تذرعت بحجة ما وطلبت الاذن بالخروج .

وما كادت تجد نفسها فى الحديقة حتى دارت بالبيت على

على الفور بعد أن تحققت أن أحداً لا يراها ودخلت من الباب الخلفي وصعدت السلم المؤدي إلى غرف المدرسات . ومضت إلى غرفه الآنسة هربيك فى خطوات حذرة ،وكان المفتاح بالباب كما هى العادة مع القوم الفقراء .

ودخلت بيبريت كاللصة وقدم لها الشيطان معونته فعثرت فى غير عناء على ما تبحث عنه : الكتاب الأزرق .

وأخذته فاخفته تحت وشاحها ثم مضت إلى مكان أمين حتى لا يزعجها أحد .

وكانت صفحات الكتاب مسطورة بكتابة رقيقة هى كتابة الآنسة هربيك ولكن بخط أقل جمالا من الخط الذى تعرفه تلميذاتها .

كان ذلك الكتاب هو يوميات المدرسة الخاصة عن حقبة من حياتها .

وقرأت بيبريت فى فضول الفقرات التى وقعت عليها عيناها إتفاقا . وهذا نصها :

سان بريو ، ١٠ مايو

أفى يقظة أنا أم فى منام ؟ . . أننى ما زلت لا أصدق ما حدث لفرط غرابته . . أن هذا الحادث العجيب يقلب حياتى رأساً على عقب ، فان جويل يحبنى ... لقد اعترف لى بحبه أنا التى كنت أعتقد نفسى من الدمامة بحيث لا يخطر لأحد أن يفكر فى . . كنت استظرفه ولكننى كنت عندما أفكر فيه أراه أهلا لأختى الصغيرة ماريان فهى موفورة الجمال . . ولكن ها هو ذا يريدنى أنا زوجة له .

سان بريو ، ٨ يونيه

لم تبد زهور بريتانى أجمل ولا السماء أروع مما هى اليوم . . ما أسعد الدميمة التى يحبها حبيبها فهو يحبها لصفاء روحها والروح شىء خالد لا يفنى .

بلوماناك ، أول أغسطس

إننى لفرط سعادتى خائفة .

بلوماناك ، ٣٠ أغسطس

سحابة تكدر هناءتى . . . فان ماريان أختى الصغيرة العزيزة أخذها الهزال والسقم . . أن هذه الطفلة التى كانت لا تعرف غير الضحك والمرح تبدو الآن فريسة حزن لا يقهر وقد أخذتها إلى طبيب سان بريو . ولكنه وقف حيالها حائراً إذ لم يجد بها علة ما . . وفى هذا توكيد لى أن هذه الطفلة العزيزة تخفى بين أعطافها حزنا يفنيها . . وإذا صح هذا فينبغى أن أعرف ذلك السر لأنقذها .

بلوماناك ، ١٢ سبتمبر

إننى أعرف الآن السر الذى يفنى ماريان . هو الحب . . وموضوع حبها هو جويل . . يا لهذا الموقف المروع !

بلوماناك ، ٣٠ سبتمبر

رب هبنى من لدنك الشجاعة الكافية لكى أقدم على تضحيتى حتى النهاية ، فان جويل لن يقبل القطيعة إلا إذا اعتقد إننى أصبحت لا أحبه . . وينبغى أن أفعل ذلك فان حياة ماريان فى خطر .

إنها لم تعد غير هيكل من العظام . . أى حبيبى جويل ،

لو أن الأمر متعلق بحياتى أنا لفضلت الموت على التخلى عنك ؟ » .

سان ريو ٩ اكتوبر

أتممت تضحيتى اليوم . . وما العذاب والشجن ما دام اللون قد عاد إلى وجنتى أختى الحبيبة ؟ .. لا ريب أن جويل سيتألم أشد الألم ولكن مجرد تفكيره فى أننى نبذته سيكون فيه عزاءه وسوف يساعده ذلك على النسيان والسلوى .. بل أنه سوف ينسانى عندما يطالع ذلك الحب العظيم فى عينى ماريان .. وقد سألت صديقا أن يجمع شملهما ولا ريب أن هذا الأخير قد حدس وأدرك كل شىء ولكنه طيب المنبت كريم القلب ولن يدفعه الفضول إلى انتزاع اعترافاتى أو التأثير على إرادتى وسوف يفعل ما طلبته منه

باريس ١٦ يناير

ما أشد البرودة التى تسود غرفتى . . . ومع ذلك فان البرودة التى تسرى فى قلبى أشد وأضنى . . . لقد غادرت بريتانى الحبيبة وأنا أحسب أن فى مقدورى الهرب من العذاب ، ولكن العذاب لاحقنى ويخيل لى أنه أصبح رفيقى الوحيد .

ومع ذلك فانى أقصى عنى ذكرى جويل بكل ما أوتيت من قوة ، فلم يعد يحق لى أن أحبه حتى من بعيد بعد أن أصبح زوج ماريان .. لقد كان هذا من صنعى أنا !

وعندما أنظر إلى نفسى فى المرآة يتعذر على أن أعرف وجهى .. ففى بضعة شهور أصبحت إمرأة عجوزاً ، ولكن فيم يشغلنى هذا .

وقد عزفت عن السعادة الأرضية .

وأمسكت بيبريت عن القراءة وقد ردها إلى عالم الواقع صوت الجرس يعلن ابتداء الفسحة ـ ولحظت عندئذ أنها تبكى واهتز كيانها لفرط ما تملكها من تأثر مشوب بالخزى وتبكيت الضمير .

وأسرعت إلى غرفة الآنسة هربيك وأعادت الكتاب الأزرق إلى موضعه وقد بان لها نذالة العمل الذى أقدمت عليه وتكشف لها فى نفس الوقت سلوكها الماضى المشين .

وعندما لحقت بزميلاتها الفتهن ينتظرنها على أحر من الجمر لتدبر معهن مقلبا جديدا لمدرستهن ولكن ما كانت أشد دهشتهن عندما قاطعتهن بيبريت قائلة :

ـ لا ينبغى أن تهزأن بعد اليوم من الآنسة هربيك . أتسمعننى . . إنها قديسة !

المطبعة التجارية الحديثة
٣٠ شارع الشيخ حمزة السنانينى